الاعلى فيحصل الصوت حينئذ بين اللسان وما حاذاه من الحنك الاعلى وهو في الحقيقة اسم يتجوز
فيه لان المطبق انما هو اللسان والحنك واما الحرف فهو مطبق عنده فاختصر فقيل
مطبق كما قيل للمشترك فيه مشترك ونظايره كثيرة لم يعرفها المص اكتفاءً
بتعريف القوم التي هي الصاد والضاد والطاء والظاء وانما عدها الزم ليكن
لها جامع كما سبق نصفها يعني الصاد والطاء غير المنقوطتين وذكر من
البواقي وهي اربعة وعشرون المنفتحة المقابلة للمطبقة والكلام في
تسميتها كما مر نصفها اثنى عشر حرفًا الالف واللام والميم والراء والكاف والهاء
والسين والحاء والياء والعين والقاف والنون وذكر من القلقلة
وهي حروف تضطرب تلك الحروف عند خروجها قال ابن الحاجب سميت
بها اما الان صوتها صوت اشد الحروف اخذًا من القلقلة التي هي صوت
الاشياء اليابسة واما الان صوتها لا يكاد يتبين سكونها ما لم يخرج الى
شبه التحريك لشدة امرها من قولهم قلقلة اذا حركه وهذا احسن من تعريف
القوم منها ينضم فيها الى الشدة ضغط في الوقت لان الضغط
الذي به يمتاز عن الشديدة لا يناسب معناه اللغوي بخلاف
ما اختاره فان الحركة تناسب الاضطراب وتجمعها قد طبج
الطبج بالجيم الضرب على الشيء والاجوف كالراس نصفها
الاقل يعني القاف والطاء ولم يكن له نصف صحيح حتى يعتبر فيه
حينئذ القلقلة لقلتها في نفسها لا يقال الحروف المطبقة اقل منها
لانا نقول لها نصف صحيح بخلاف هذه يؤيده ان البواقي وهي
ثلثة وعشرون لما كثرت اعتبر نصفها الاكثر وهو اثنى عشر والعلل
المص انما ترك ذكرها لانهم لم يسموها باسم خاص كسائر البواقي
وذكر من اللينتين يعني الواو والياء سميتا بذلك لوجودهما في لين
بلا كلفة على اللسان لاتساع مخرجها الموجب لانتشار الصوت
الياء لانها اقل ثقلا من الواو واما الالف المذكور في العد فقد عرفت
ان المراد به الالف المتحركة وانما ترك الساكنة لكونها مقلوبة من الواو والياء

وذكر

وذكر من المستعلية وهي التي يتصعد الصوت بها في الحنك الاعلى والخروج
صوتها من جهة العلو سميت مستعلية وهذا احسن من تعريفهم بان يرتفع
اللسان بها الى الحنك لانه يورث الاشياء بالمطبقة ويحوج الى الفرق بان
الاطباق يقتضي الاستعلاء بلا عكس فانك اذا نطقت بالخاء والغين
والقاف استعلى اقصى اللسان الى الحنك بلا اطباق واذا نطقت
بالصاد واخواتها استعلى اللسان وانطبق الحنك وسط اللسان
وهي سبعة القاف والصاد والطاء والخاء والغين والضاد
والظاء منقوطة كل من الاربعة الاخيرة نصفها الاقل وهو الثلث
الاول وفي بعض النسخ نصفها الاكثر وهو سهو وذكر من البواقي
وهي احد وعشرون نصفها الاكثر وهو احد عشر كثيرة وذكر من حروف
البدل اي الحروف التي تبدل من غيرها الا التي تبدل منها غيرها على ما ذكر سيبويه
واختاره ابن جني احترازا عما في المفصل من كونها ثلثة عشر حرفا
بجمعها استجدت يومر طال وعما قال بعضهم انها اثنى عشر حرفا واضاف
الهاء ذكره المص للام وعما قال الرماني انها اربعة عشر حرفا واضاف
الهاء ذكر الصاد والزاء ويجمعها اجد طويت منها فان المجموع احد عشر لان
منها منها اجد امر من الاجادة وطويت خطاب من الطي وضمير منها راجع
الى مؤنث الستة مفعول ذكر الذي فقد ناه الشايعة المشهورة اشارة الى
علة ذكر النصف الاكثر التي يجمعها اهطعين في القابق هطع وحطم وهصم
اخوات وهي اللام في اصيلال الاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب
وجمعوا الى اصلان مثل بعير بعران ثم صغر والجمع فقالوا
اصيلان ثم ابدلوا من النون لاما فقالوا اصيلال ومنه قول النابغة
وقفت فيها اصيلالا اسايلها عيت جوابا وما بالربع من احد والضاد
والزاء في ضراط وزراط حيث ابدلتا من سين سراط والفاد في احداف
حيث ابدلت من الثاء المثلثة والجدث القبر والاجداث جمعه والعين
في اعن حيث ابدلت من الهمزة فان العنعنة في تميم ان تجعل الهمزة عينا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)